Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ - وقال فى الكلام على «لو»:

لهجت الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى: ﴿ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون﴾ [الأنفال: ٢٣].

وتوجيهه أن الجملتين يتركب منهما قياس، وحينئذ فينتج ﴿لو علم الله فيهم خيراً لتولوا﴾ وهذا مستحيل.

والجواب من ثلاثة أوجه، اثنان يرجعان إلى نفى كونه قياسًا، وذلك بإثبات اختلاف الوسط.

أحدها: أن التقدير لأسمعهم إسماعًا نافعًا، ولو أسمعهم إسماعًا غير نافع لتولوا.

والثانى: أن تقدر «ولو أسمعهم» على تقدير عدم علم الخير فيهم.

والثالث: بتقدير كونه قياسًا متحد الوسط صحيح الإنتاج، والتقدير: ولو علم الله فيهم خيراً وقتًا ما لتولوا بعد ذلك الوقت، إلا أنه قد أتى فى هذا المقام بما يروى الأوام ويدفع الأوهام [1].

٤ - ومن الأبيات التى جلاَّها وكشف عنها ما يغشاها والتى غصَّ بها كتاب «التطبيقات العربية للعلامة الكبير نجاتى بك»:

لما رأيت أبا يزيد مقاتلا

أدع القتال وأشهد الهيجاء

والاعتراض على هذا البيت من ثلاث شعب:

الأولى: أين جواب لما؟

الثانية: ما عامل النصب فى أدع؟

الثالثة: كيف يستقيم قوله «لن أدع القتال» مع قوله «لن أشهد الهيجاء»؟

والجواب أن «لما» مركبة من «لن»، و«ما»، ووصلا خطًا للإلغاز فهى إذن غير

(١) مغنى اللبيب ١ : ٢٠٣ .